

أ.م.د. نجات عبد الكريم عبد السادة

جامعة البصرة - كلية الآداب - قسم التاريخ

مادة تاريخ العراق المعاصر / المرحلة الرابعة / شعبة ج / قسم التاريخ

المحاضرة الرابعة 10 - 3 - 2020

عنوان المحاضرة :

## 1- مشكلة الموصل 2- الاحزاب السياسية التي اجيزت قبل بدء الحياة النيابية .

1- مشكلة الموصل :

في هذه المحاضرة - يتم تسليط الضوء على مشكلة الموصل. إذ تتباين الآراء حول حلها، فهناك وجهة النظر البريطانية التي تؤكد ببقاء ولاية الموصل ضمن العراق ثم وضعت معاهدة بريطانية - تركية - عراقية في حزيران 1926 تضمنت المادة الأولى منها تعيين خط الحدود بين العراق وتركيا حسب خط بروكسل والتعاون مع العراق وتركيا لإقرار الأمن والسلام في منطقة الحدود لمكافحة أعمال النهب .

أما موقف الأحزاب السياسية والجمعيات السرية والعلنية في الولايات العربية لمقاومة الاستبداد العثماني والحصول على الاستقلال والوحدة العربية ووضعت جل جهودها مستفيدة من استياء الرأي العام وسخطه ضد سلطات الاحتلال وإجراءاتها التعسفية وبعد تشكيل الحكومة المؤقتة أخذ الشعب ينظم صفوفه وزادت المطالبة لتحقيق الاستقلال والمطالبة بتأليف الأحزاب السياسية بعد تتويج الملك فيصل والذي يدرك وجوب وجود معارضة وطنية تستطيع الضغط على بريطانيا ليحصل منها على تحقيق المطالب الوطنية. كما تم توضيح الأحزاب السياسية التي ظهرت قبل بدء السياسة وفي خلال وأثناء ظهور مشكلة الموصل وبعد الحياة النيابية ومن أهم هذه الأحزاب:

1- الحزب الوطني العراقي 2- جمعية النهضة العراقية 3- الحزب الحر العراقي 4- حزب الأمة. كذلك شرح الأحزاب التي ظهرت في ظل أزمة الموصل وبعد الحياة النيابية 1- حزب التقدم 2- حزب الشعب مع شرح كامل للمؤسسين وبرامجها السياسية والاجتماعية والاقتصادية وأهم القواسم المشتركة بينها والصحف التي اعتمدت عليها.

## 2- الاحزاب السياسية في العراق الملكي :

تعريف الحزب:

بعد تتويج الملك فيصل الاول، اصدرت الحكومة قانون الجمعيات العراقي في 2 تموز 1922 الذي أجاز الاحزاب في العراق، و تقسيم هذه الاحزاب الى ثلاث مجموعات :

1) الاحزاب التي اجيزت قبل بدء الحياة النيابية / الحزب الوطني العراقي ، حزب النهضة العراقية، الحزب الحر العراقي ، حزب الأمة .

2- الاحزاب التي ارتبط ظهورها بقضية الموصل : أ- حزب الاستقلال العراقي ب- الحزب الوطني العراقي في الموصل . ج- جمعية الدفاع الوطني .

3- الاحزاب النيابية التي ظهرت مع بدء الحياة النيابية : أ- حزب التقدم ب- حزب الشعب

س/ من هي الاحزاب التي اجيزت قبل بدء الحياة النيابية ؟

أ - الحزب الوطني العراقي : أجاز الحزب في 2 اب 1922.

الهيئة المؤسسة: محمود النقيب رئيساً، توفيق الخالدي سكرتيراً.

عبد المجيد الشاوي ، صلاح بابان ، حسن غصبيه ، يوسف غنيمه، فخري الجميل ، جميل الزهاوي ، طه ياسين ، صدر الدين ابراهيم الشواف.( الهيئة العامة). صحيفة الحزب : اسمها (العاصمة) هي صحيفة ناطقه باسمه .

أكد منهاج الحزب الوطني العراقي ان غاية الحزب ( هي المحافظة على استقلال العراق التام بحدوده الطبيعية ،وموازرة الحكومة الملكية النيابية، والذب عن كيان الامة العراقية، والنهوض بها الى مصاف الامم الراقية ماديا وأدبيا ، وتنشيط الفكرة الوطنية للوحدة العراقية، واتخاذ الوسائل المشروعة لردع كل من يتصدى لنشر وإذاعة ما يوقع الشقاق والتفريق بداعية الدين والجنس بين العراقيين)

2- العلاقات البريطانية العراقية ومعاهدة 1930 والتطورات السياسية الداخلية 1933-1939

في هذه المحاضرات نتناول مشروع معاهدة 1927 ودور جعفر العسكرية في تأليف الوزارة في 21 تشرين الثاني عام 1926 والتعرض إلى حزبي التقدم والشعب كنقطة أساسية في الدخول إلى البرلمان علماً أن جعفر العسكري انضم إلى حزب التقدم بهدف الحصول على تأييد أغلبية المجلس النيابي والذي أصبح رئيساً له وتوضح المحاضرة أهم الأمور التي قامت بها الوزارة.

1-أنجاز تعديل الاتفاقات التي شرعت به الوزارة السابقة وفقاً لرغبات المجلس التأسيسي.

2- توسيع دائرة التمثيل الخارجي.

3- الاتفاق على إدارة البلاد.

4- توحيد اعمال الزراعة والري والسيطرة والتجارة في وزارة واحدة.

الإشارة الى اللجنة الوزارية التي ضمت نوري السعيد وياسين الهاشمي ووزير الدفاع وال مالية لدراسة الأمور المتعلقة بتعديل معاهدة 1926 الى الموقف البريطاني السلبي للموقف العراقي والذي يؤكد الاستمرار في نظام الانتداب.

أما موقف الملك فيصل كان فيه نوع من التوفيق بين وجهة النظر الموافقة للبريطانيين والموافقة على منهاج الوزارة ومواقفها، وتتناول المحاضرة المفاوضات في لندن في 25 تشرين الأول 1927 وارتكزت على ما يأتي:-

1-دخول العراق في عصبة الأمم في عام 1928.

2- تعديل الاتفاقتين العسكرية والمالية المتفرعتين من المعاهدة العراقية البريطانية الأولى تعديلاً يتفق والأمني العراقية والعهود التي قطعتها بريطانيا للعراق.

ويتطلب ذلك شرح موسع بالوثائق وموقف الطلبة من هذه الاشكاليات .

موقف السعدون لعقد معاهدة الاستقلال:

والمهم هناك معرفة النتائج التي عرضت مع بريطانيا والتي كانت متشددة مما أدى الى قطع هذه المفاوضات مما أدى الى مغادرة جعفر العسكري بريطانيا في 27 تشرين الثاني 1927 ويبدو أن سياسة الملك فيصل قد اثرت في المسؤولين البريطانيين الذين ابدوا رغبتهم في عقد المعاهدة على أسس جديدة وان يترك أمر تعديل الاتفاقتين المالية والعسكرية في المفاوضات القادمة. ثم عقدت سلسلة من المفاوضات بين الجانبين وبذلك عرض السعدون النتائج مع بريطانيا وموقف الحكومة العراقية منها وكان التأييد النصيب الأكبر في ذلك.

السعدون شكل وزارته الرابعة في 19 أيلول 1929 وأكد في منهاجه على السياسة الخارجية البريطانية الجديدة تجاه العراق وأوضحت الوزارة أسس عامة للدخول في المفاوضات مع بريطانيا.

1- أن يكون التطبيق قبل الدخول في العصبة أي قبل 1922.

2- رفع صيغة الاحتلال أو تسريع الدخول قبل سنة 1932.

3- الأخذ بنظر الاعتبار انتهاء مسؤولية الحكومة البريطانية في قضية الدفاع وتطبيق التجنيد العام بصورة سريعة.

وفي المحاضرة الأخرى يتم التطرق الى التطورات السياسية الداخلية وتتويج الملك غازي ملكاً على العراق.

ثم نعرض في المحاضرة على الملك غازي وكيفية تنصيبه ملكاً على العراق وكيفية استخدام الوسائل البريطانية لتصفيته كونه رمزاً عراقياً وطنياً وهو عربي الاصل ثم نتطرق الى حكومة جميل المدفعي الأولى والثانية ودور المعارضة والأحزاب السياسية في الموقف من السياسة البريطانية. ثم نتناول وزارة علي جودت الايوبي وموقفها من المعاهدات والاتفاقيات العراقية البريطانية. ثم نعرض إلى وزارة ياسين الهاشمي الثانية وبرنامجها والأسس التي قامت عليها. مع طرح للأسئلة للطلبة لمشاركتهم من أجل خلق الإبداع والخلق والتجديد.

ومن خلال هذا العرض التاريخي للوضع السياسي في العراق منذ وفاة الملك فيصل الأول حتى انقلاب بكر صدقي 1936 نلاحظ ما يأتي:

1- أن دائرة الحكم بقيت ضعيفة ومحصورة على الساسة الذين زاملوا الملك فيصل الأول.

2- عدم الاستقرار السياسي والمنافسة والصراع بين السياسيين القدماء للحصول على الخطوة لدى الملك غازي. وكذلك تبادل الوزارات الأمر الذي أثر على ماكنة الدولة ووقف عجلة التقدم.

3- وفي محاضر أخرى نتناول التيارات السياسية أبرزها التيار القومي والذي يشير الى جمعية الجوال العربي، ونادي المثني بن حارث الشيباني والذين كانا لهما الأثر الأكبر في مواجهة الاحتلال والسياسة الضعيفة التي لا تؤمن بدناميكية الشعب العراقي وتقدمه.

4- ثم نتناول التيار الإصلاحى والشعبى وجماعة الأهالى حادثة أنيس زكي النصولي. ثم نتطرق الى الجيش العراقي والنواة الأولى عام 1921 ودور جعفر العسكري في إنشاء تلك النواة والموقف من تدخل الجيش في السياسة ونتائج ذلك على الواقع السياسى والاجتماعى والاقتصادى. ثم نتناول انقلاب بكر صدقي عام 1936 واستمرار الجيش في التدخل في الوزارة، السياسية بعيداً عن أهدافه الحقيقية.

العراق خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945

نتناول ضمن هذا الموضوع الأوضاع السياسية في العراق عند إعلان الحرب العالمية الثانية عام 1939 حتى عام 1945 وما حصل من متغيرات على الصعيد السياسى

والاجتماعي والاقتصادي وأثر الحرب العالمية الثانية على تلك الأوضاع فقد أعلن نوري السعيد في 30 نيسان أن سياسة حكومة الخارجية تقوم على:

1-التحالف مع الأقطار العربية المستقلة والصديقة المختلفة مع الدولتين الجارتين تركيا وإيران متمثلة بروح ميثاق سعد آباد .

2- التحالف مع بريطانيا العظمى. والأسباب التي دفعت العراق على قطع علاقاته مع المانيا في الخامس من أيلول وماهي الأسباب التي أدت إلى مجيء أمين الحسيني الى بغداد في تشرين الأول عام 1939 والذي يعد تحولاً في مجرى الأحداث.

سنتعرض أسباب استقالة نوري السعيد من الوزارة مشير إلى الوثيقة التي رفعت الى الوصي والتي تؤكد على:

1-تأليف وزارة ائتلافية قومية من قبل الوصي حسب الدستور.

2- استعداد رؤساء الوزارات السابقين للتعاون مع الوزارة في داخلها أو خارجها.

ثم اختيار رشيد عالي الكيلاني لتأليف الوزارة الجديدة مؤكداً على ماياتي في خطته ومنهاجه.

1-المحافظة على العلاقات التقليدية مع بريطانيا على أساس المعاهدة العراقية-البريطانية.

2-عدم التساهل أمام المطالب البريطانية التي تخرج عن نطاق المعاهدة.

3-ضمان الاستقلال التام.

4- تزويد الجيش العراقي بالسلاح من أي مصدر كان.

5- إجراء انتخابات عامة للمجلس التأسيسي النيابي يؤمن أعضاء أحرار يمثلون الأمة العراقية ويعبرون عن رأيها.

ثم نتطرق الى تدهور العلاقات العراقية البريطانية والتي أحدثت ثورة في العراق

في نيسان /مايس 1941 والتي ادت الى هروب الوصي - مع شرح مفصل لدور العقداء الأربعة ودورهم في الثورة كذلك نشير إلى الأوضاع التي أدت إلى احتلال بريطانيا للعراق وعودة الأوضاع السابقة.